

المُلْخَصُ الْعَرَبِيُّ

تعرف الأعضاء التناسلية المهمة على إنها نقص التمييز الجنسي ما بين الذكر والأنثى. وتعتبر ولادة طفل بأعضاء تناسلية غير واضحة المعالم طارئ اجتماعي نفسي يمكن أن تتعرض له أية أسرة.

نوع الجنس الكروموسومي والذي يتم عند التلقيح هو المسئول عن تحديد نوع الغدة التناسلية إلى ذكورية أو أنوثية وبالتالي تحديد الأعضاء التناسلية الخارجية وإذا حدث أي خلل أثناء هذا النمو الجنيني يؤدي إلى الاختلاط في التمييز الجنسي وقد يكون هذا الخلل راجع إلى اختلال بالتركيب الكروموسومي أثناء انقسام الخلية أو تشوه الجينات نتيجة للإشعاعات والالتهابات الفيروسية أو خلل بإفراز الهرمونات الجنسية أو من الغدة الكظرية.

وهناك أنواع عديدة من الأعضاء التناسلية المهمة منها:-

التميز المنسلي الشاذ، الخروثة الأنوثية الكاذبة، الخروثة الذكورية الكاذبة، والأشكال غير المصنفة.

ويحتاج علاج الطفل ذو الأعضاء التناسلية المهمة إلى تكامل أكثر من تخصص مثل الجراحة وطب الأطفال والغدد الصماء والطب النفسي وعلم الجينات وذلك قبل أن يتم وضع الخطة العلاجية .

أما بالنسبة للتحديدين الأساسيين اللذان يواجههما الجراح في مثل هذه الحالات هما:-

١-تحديد جنس الطفل:- وهذا يستلزم الفحص الإكلينيكي الدقيق للعضو التناسلي إذا ما كان قضيباً أو بظراً، الالتحام البطري، وجود الخصيتين " حيث أن المبيض لا يتواجد في هذه المنطقة" ، ظهور الخواص الجنسية الثانوية، وجود عيوب خلقية مصاحبة. هذا بالإضافة إلى بعض الفحوصات التي قد تساعد في تحديد الجنس مثل: تحديد مستوى الهرمونات، الدراسات الخلوية والجينية، صور بالصبغة على قناة مجرى البول، الفحص بالموجات فوق الصوتية والأشعة المقطعيّة والرنين المغناطيسي لتحديد الأعضاء التناسلية الداخلية – مستوى مستقبلات الهرمونات الذكورية

٢- عمليات إعادة تقويم الأعضاء التناسلية المبهمة: هناك العديد من العمليات التي يمكن تطبيقها لهذه الحالات مثل:-

- * بالنسبة للإناث : -استئصال أو تجميل البظر -تصغير البظر-استئصال المنسل- عمليات تجميل المهبل- عمليات دفن القضيب- استئصال الأورام الكظرية الذكرية.
- * بالنسبة للذكور: - تغيير وضع فتحة البول-استئصال المنسل- عمليات تصخيم القضيب- زرع أجهزة معوضة للخصية - عمليات تجميل القضيب - عمليات تجميل كيس الصفن.

كل هذا لا بد من أن يتم مع المراوعة لكافحة الاعتبارات الدينية والأخلاقية والاجتماعية مع الأخذ في الاعتبار النواحي النفسية للطفل أثناء تحديد خطة العلاج.